

بقلم فداء عديلي

تعليم المرأة لأجل التنمية: تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٥ وإشكالية
خيارات المرأة

خلاصة

تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٥ هو التقرير الرابع في سلسلة حظيت بالتقدير كما أثارت الجدل، ويتناول موضوع تنمية المرأة في العالم العربي. وتقدم هذه الورقة نقداً لنموذج القدرات الإنسانية المبني عليه التقرير المذكور عبر قراءة متأنية وتحليل دقيق للأجزاء التي تتناول التعليم والمشاركة الاقتصادية منه. كما يلقي المقال الضوء على الصراعات الأساسية بين الادعاء بأن توفير التعليم عنصر أساسي في توسيع الخيارات من جهة وبين الافتراضات الكامنة في النقاشات الدائرة حول المرأة والتعليم والتي تطرح أسئلة حول أي الخيارات هو المقبول و/أو المرغوب. وتشير هذه الصراعات إلى استمرار هيمنة القيم المستمدة من وصاية رأس المال العالمي، وإن يكن بلغة خيارات الليبرالية الجديدة، مما يظهر بأن "التنمية الإنسانية" لا تمثل تقدماً يذكر عن المفاهيم السابقة للتنمية. ويعتمد المقال على أبحاث إثنوغرافية أجرتها الكاتبة في الأردن كمثال تحاور من خلاله هذه الفرضيات وتلقي الضوء على مواضع الغموض الكامنة في المشاريع التعليمية للنساء الشبابات اليوم.

ترجمة فريال بوحافة